Contents available at Iraqi Academic Scientific Journals

Iraqi Journal of Architecture and Planning

المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط

Journal homepage: https://iqjap.uotechnology.edu.iq

Diagnosing the Individual Style by Revealing its Phenotypic Features

تشـخيص الاسـلوب الفـردي عـبر الكشـف عـن سـماتـه المظهـريـة

Nada A. Mahawish [a *], **Parizat Q. Hussein Fehmi** [b]

[a] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

[b] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

Submitted: 04/08/2022 Accepted: 05/10/2022 Published: 16/02/2023

K E Y W O R D S

style, stylistic features, formal features, structural features, physical properties of shape

A B S T R A C T

In architecture, the stylistic features at the level of form are among the topics discussed in the local architectural scene. The research problem was determined by the need for a clear conception of the stylistic features in architecture and the need to diagnose the individual style. The aim of the research is defined by defining the stylistic features in architecture and then presenting a theoretical framework that enables the analysis and, thus, diagnosis of the individual style by revealing its stylistic features at the phenotypic level. Then, the diagnosis of the individual style is at the level of phenotypic features. The research adopted the descriptive analytical method of the literature related to the topic. The steps of the approach followed are, first: Define a procedural definition of stylistic features and their types in architecture. Second, presenting a theoretical framework through which the individual style can be analyzed and its stylistic and phenotypic features in individual productions can be distinguished. Third: Extracting the theoretical framework and putting it in its final form. Practical study and application on a group of products belonging to a contemporary Iraqi architect.

الكلمات المفتاحية

الاسلوب، السمات الاسلوبية، السمات الشكلية، السمات التركيبية، الخصائص الفيزياوية للشكل

الملخص

تعدّ السمات الأسلوبية على مستوى الشكل من المواضيع المتداولة في الساحة المعمارية المحلية، يقوم هذا البحث على اعتبار أنّ السمات الأسلوبية على مستوى الشكل يمكن أن تهيأ طريقة تمكن من تشخيص السمات المشتركة والمميزة لنتاجات المصمم الفرد على المستوى المظهري، وبالتالي تشخيص أسلوبه على هذا المستوى فيكون بالإمكان تمييزه عن غيره بتفرده بهذه السمات. تظهر الدراسة الأسلوبية في العمارة من خلال تمييز الاسلوب الفردي عبر الكشف عن سماته المختلفة في نتاج المصمم بأكمله، وفي اختياره للعناصر والمواد. حددت مشكلة البحث بالحاجة لتصور واضح عن السمات الأسلوبية في العمارة والحاجة لتشخيص الأسلوب الفردي (الأسلوب الفردي-الجمعي) عبر تحديد سماته الشكلية (المظهرية). أما هدف البحث فتحدد بالتعريف بالسمات الاسلوبية في العمارة ومن ثم طرح إطار نظري يمكن من تحليل وبالتالي تشخيص الاسلوب الفردي عبر الكشف عن سماته الاسلوبية على المستوى المظهري. وأخيرا تشخيص الاسلوب الفردي لاحد معماريي العمارة العراقية المعاصرة. اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي للأدبيات المرتبطة بالموضوع. أما خطوات المنهج المتبع فهي كالاتي: أولا، تحديد تعريف اجرائي لمفهوم السمات الاسلوبية وانواعها في العمارة. ثانيا: طرح إطار نظري يمكن من خلاله تحليل الأسلوب الفردي وتمييز سماته الأسلوبية المظهرية في النتاجات الفردية. ثالثا: استخلاص الإطار النظري وطرحه بصيغته النهائية. الدراسة العملية والتطبيق على مجموعة نتاجات تعود لمعماري عراقي معاصر.

* Correspondent Author contact: ae.19.18@grad.uotechnology.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.36041/iqjap.2023.135023.1056

Publishing rights belongs to University of Technology's Press, Baghdad, Iraq.
Licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

1. المقدمة

تعد السمات الاسلوبية بأنواعها، المظهرية وغير المظهرية، من الجوانب المهمة والاساسية المؤثرة على التجربة الانسانية والتصنيف وحتى النقد والتقييم الجمالي للنتاجات المعمارية، وسواء اكان ذلك على مستوى النتاجات الجمعية العائدة لفئة او مجموعة ما أو النتاجات الفردية، مما رجح اهمية دراسة موضوع السمات الاسلوبية، ولاسيما المظهرية، في نتاجات المعماري الفرد بغية التوصل الى طريقة في تحليل وتشخيص الأسلوب الفردي عبر الكشف عن سماته الأسلوبية من الناحية المظهرية. اظهرت مراجعة الدراسات المعمارية التي تناولت السمات الاسلوبية الفردية بجوانب مختلفة وبتطبيقات معينة وعلى هذا الاساس تأسس الاتجاه الذي سلكه البحث في دراسة السمات الاسلوبية المظهرية في نتاجات المعماري الفرد وصولا لتشخيص اسلوبه على هذا المستوى. يهتم البحث في تشخيص السمات المظهرية لمصمم معماري فردي بمدى واسع ومتشعب من الجوانب المتعددة نظريا وعمليا، وفرت الدراسات والطروحات المختصة مجالا معرفيا واسعا يمكن استخدامه من قبل القارئ او المتلقي في تحديد سمات مظهرية تعود لمصمم معين، ولغرض استكشاف مشكلة البحث وتحديد هدفه ومنهجه، سيصار الى مناقشة الدراسات والطروحات المهنية التي ستركز على هذا الجانب.

2. مفهوم الأسلوب

الأسلوب لغويا: يشير (الازهري) "الأسلوب السطر من النخيل والطريق يأخذ فيه وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الوجه والمذهب، يقال: هم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، وقد سلك أسلوبه: طريقته، وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز الاسلوب الشموخ في الأنف." (Al-Zubaidi, 1984, p.71)، ويؤكد (ابن منظور) يقول: الاسلوب معنى الطريق الممتد أو السطر من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب هو الطريق والوجهة والمذهب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ في أساليب من القول أي أفانين منه".(Ibn Manzoor, 1984, p.205). ويعرف (الفيومي) الأُسلوب بانه: "الطريقة والفن". (Al-Fayoumi, 2002, p.104).

اصطلاحيا، فيعد مصطلح Style من المصطلحات المألوفة والمتداولة في الساحة المعمارية (العالمية والمحلية), وقد تنوعت الطروحات حول تعريفه من جهة، كما ظهر تنوع في ترجمة واستخدام المصطلح في الدراسات المعمارية العربية والمحلية من جهة أخرى، فهناك من ترجم كلمة (Style) الانكليزية الى كلمة طراز وهناك من ترجمها الى كلمة أسلوب. يصف بونتا (Bonta) الاسلوب بانه "المعنى الكلي للشكل الفيزياوي الذي نحصل عليه من وجود عناصر او سمات ثابتة في العمل الفردي او الجماعي مرتبطة بمادة العمل" (Bonta, 1979, p156) اما شولز (Schulz) فيعرف الاسلوب بانه: "عبارة عن نظام شكلي يدل على مجموعة من العناصر والعلاقات التي تظهر بدرجات مختلفة من الاحتمالية " (Schulz, 1965, p.175) بينما يرى (روبرت سترن Robert Stern) الاسلوب باللغة "style as language" مؤكداً التشابه بينهما في مكونين أساسين, وهما: التركيب اللغوي (الشكل), والبلاغة (المحتوى) (Stern,1997). أما (سميثز Smithies) فيرى أنه يمكن عد الاسلوب كخصائص جمعية بمبنى حيث تترابط البنية مع الوحدة والتعبيرية في شكل قابل للتمييز يعود لفترة او منطقة محددة واحيانا لمصمم فردي او مدرسة للتصميم (Smithies,1981, p.25) ويطرح سول فشر (Saul Fisher) عدة افكار للأسلوب، فقد يؤخذ الاسلوب على انه إظهار للتعبير الشخصي أو الفردي، وممكن أن يؤخذ الاسلوب بأنه اظهار إطار مشترك أوسع للتعبير (أسلوب عام)(Fisher, 2011, P.13). بينما يذكر شابيرو (Schapiro) "قصد بالأسلوب الشكل الثابت، وأحيانا العناصر، الصفات او الخصائص المميزة، والتعبيرات الثابتة في فن فرد أو مجموعة" (Schapiro M, 1961, p81).

3. مستويات دراسة الاسلوب

تظهر تعاريف الاسلوب في العمارة الى تأكيد الطروحات على تنوع مستويات دراسة الاسلوب تبعا لمستوى ظهوره ما بين دراسته على مستوى نتاجات شخص واحد أو مجموعة أشخاص. فالأسلوب لدى سول فشر (Saul Fisher) إظهار للتعبير الفردي أو الجماعي- العام (أساليب تاريخية، وطنية، تقنية أو ثقافية)، وطرح كلا من بونتا وشابيرو فكرة وجود الاسلوب على مستويي الفرد او مجموعة أفراد. (Bonta, 1979, p156) (Schapiro M, 1961, p81) (Fisher, 2011, P1).

وقد ظهرت طروحات أخرى عالجت الأسلوب بالتركيز عليه ضمن مستوى واحد، كأن يتم التركيز على تناوله على مستوى نتاجات مجموعة أفراد، كالطروحات التي تتناول الأسلوب تحت مسمى الطراز لتدرسه على مستوى نتاجات معمارية تعود لفترات تاريخية معينة أو مجاميع ثقافية معينة، أو تناولته على مستوى نتاجات الفرد الواحد (وتتضمن الطروحات التي تدرس وتحلل أو تتناول بالنقد أعمال ونتاجات تعود لمعماريين أفراد (Fletcher, 1975) (Leland & Amanda, 2014).

أما في حقل الدراسات الأسلوبية والنقدية والأدبية فقد أشار صلاح فضل الى ان مجالات علم الأسلوب الحديث وهي: "أسلوب العمل الادبي وأسلوب المؤلف وأسلوب مدرسة معينة أو عصر خاص أو جنس أدبي محدد أو الأسلوب الأدبي من خلال الأسلوب الفني أو من خلال الأسلوب الثقافي العام في عصر معين" (Fadl, 1988, p.12-13).

مما سبق يتضح هناك تنوع مجالات الأسلوب وعلم الأسلوب ومستويات دراسته وتحديده سواء في حقل العمارة أو خارجها. وقد وضع البحث تصنيفاً لهذه المجالات والمستويات وفقا لعدد النصوص المدروسة من جهة وعدد المنتجين لهذه النصوص من جهة أخرى، علما ان البحث سيختص بتناول الاسلوب الفردي ـ الجمعي، وكما في الشكل (1) أدناه:

شكل (1): مجالات ومستويات دراسة الأسلوب. المصدر: الباحث.

4. الدراسات السابقة: بهدف التوصل للمشكلة البحثية سيصار الى التعرف على الطروحات التي تناولت مفهوم الاسلوب الفردي في العمارة المعاصرة:

1.4 الدراسات العامة

1.1.4 دراسة السلطاني 2015 بصورة عامة تناولت العديد من الدراسات المعمارية وصف تحليل السمات الشكلية الفيزيائية لمعماريين افراد وعلى وفق اهداف منوعة، اذ بينت مقالة السلطاني بدراسة أسلوب المعماري ابراهيم علاوي بشكل عام حيث وضحت اسلوبه من خلال تصميم داره الذي تراوح ما بين المحافظة والتجديد، يمكن القول ان الباحث ركز على تناول اسلوب المصمم من حيث الجوانب الشكلية والتكوينية.

2.1.4 دراسة السلطاني تناولت هذه المقالة بأسلوب وصفي وعام جوانب محدده في اسلوب رايت تخص مفهوم العمارة العضوية لديه وتأثيرها التكوينات الشكلية والفضائية لتصاميمه كما تطرق بشكل عام لجوانب تخص تقنيات ومواد البناء التي يستخدمها المصمم.

3.1.4 دراسة Charles Jencks 1977 ووضحت دراسة تأثر المصمم بالمؤثرات الخارجية بالإضافة الى أثر المؤثرات الداخلية على اسلوبه في التصميم، يمكن القول ان الدراسة حللت بعمومية اسلوب المصمم مع ظهور تداخل في طرحها لجوانب التحليل، كما ان الدراسة تجنب الجانب التطبيق في تحليل النتاجات.

2.4 الدراسات المتخصصة

1.2.4 دراسة 1971 "Architectural styles Herbert / pot horn تناولت الاساليب المعمارية على مدى التاريخ وذلك بتصنيفها الى فترات معمارية مستعرضا النتاجات المعمارية المتفردة والمميزة لكل فترة واهم سماتها وعناصرها، وكيفية تأثر فكر الانسان

بالبيئة والاحداث مسببا تغير الاساليب تبعا للظروف المحيطة بالفرد، ولكن الدراسة افتقرت الى تحليل النتاجات وعرض طبيعة السمات والعناصر والعلاقات التي تميزت في كل فترة معمارية، فهي التزمت بعرض نظري عام لطبيعة الاساليب المعمارية خلال فترات مختلفة.

2.2.4 دراسة الب يرماني 2000 تناولت الدراسة التوجهات التي بحثت في تحقيق الاسلوبية، حيث يمثل الاتجاه الاول بحث الاسلوبية وفق نظرية المرسل، والاتجاه الثاني بالأسلوبية وفق نظرية النص، اما الاتجاه الثالث بالأسلوبية وفق نظرية المتلقي، وتبعا للدراسة ان السمة الذاتية الكبيرة للاتجاهين الاول والثالث لم يؤدي الى منهج متميز من الوجهة اللغوية وبحكم هدفها البحثي ركزت على دراسة الاسلوب كطريقه تعبير عن خصائص وسمات مظهرية ـ شكلية، اي انها وعلى الرغم من تطرقها للأسلوب الإ أنها ركزت فقط على دراسة الاسلوب الجمعي.

بناءاً على ما سبق يمكن اجمال الملاحظات حول طروحات الدراسات السابقة حول الاسلوب الفردي وتشخيصه على مستوى السمات المظهرية بما يلي:

- **لم يتم تناول مفهوم الاسلوب الفردي ودراسته وتحديده بشكل مباشر وصريح وانما جاءت الاشارات له ضمنية.**
- **الانتقائية في الطرح عبر التركيز على جوانب محددة من المفهوم دون غيرها، وعمومية الطرح في احيان أخرى.**
- **لم تظهر الدراسات بوضوح آلية محددة يمكن بها تحليل نتاجات المعماري الفرد ودراسته وتحديد اسلوبه.**
- **لم تقم الدراسات المعنية بالعمارة العراقية من تقديم تحديد واضح للأسلوب الفردي، للمعماري الفرد العراقي المعاصر.**
- **لم تقدم الدراسات بوضوح رؤية شاملة لمفهوم الاسلوب الفردي في العمارة باعتباره طريقة تعبير مظهرية عامة.**

في ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث بـ:

الحاجة لتصور واضح عن السمات الأسلوبية في العمارة، وتحديد كيفية تمييز أو تشخيص الاسلوب الفردي (الاسلوب الفردي ـ الجمعي) عبر الكشف عن سماته المظهرية (الشكلية).

5.بناء الإطار النظري

استثمر البحث العديد من الدراسات والطروحات المعمارية لغرض بناء الإطار النظري الخاص بالسمات الأسلوبية الشكلية وصولا إلى التعريف النظري واستخلاص المفردات الرئيسية بصيغتها النهائية.

1.5 مفهوم السمة

في اللغة وردت السمة في معجم اللغة العربية المعاصرة كما يلي: سِمَة (مفرد): سمات (لغير المصدر): 1ـ مصدر وسَمَ. 2ـ علامة، وتأشيرة "سِمَة دخول"/ سِمة شخصيَّة: خصلة أو سجيَّة/ ما يمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معيَّن وآخر. 3ـ ما وُسِم به الحيوان من ضروب الصور. 4ـ علامةٌ تُوضع على تحفة فنية بمثابة توقيع وإمضاء، أو على سلعة تجاريَّة إثباتًا. 5ـ أثر يدلّ على شيء "سِمَة عبقريَّة/ سمعيَّة". 6ـ شامَةٌ، خالٌ "سِمَة طبيعيَّة على الوجه" (Omar, 2008).

فالسمة لغويا هي علامة توجد في الشيء "سواءا أكان كائنا حيا أو جمادا" بصورة طبيعية أو اصطناعية وتدل على الشيء أو على خصلة أو خاصية أو صفة ما تسم هذا الشيء وتميزه عن غيره ويتم اعتمادها في التفريق بين الشيء وغيره.

اما اصطلاحيا، فيعرف (جان Chan) الاسلوب style بأنه سمات features مشتركة بقوله: " يعرّف الأسلوب إجرائياً بانه مجموعة من السمات المشتركة الظاهرة في المنتوجات (Chan, 1994, p224) من خلال التعريف السابق، يمكن القول ان السمة تشمل مدىً واسعاً من المعاني كالأشكال الفيزياوية، والأنماط او خصائص محددة مميزة (Hampton and dubois,1993,p.11-33). وتبعا لجان فان الخصائص التي لابد ان تملكها السمة لتعد اسلوبية هي كما يلي: (Chan, 2000, p278)

- ان لها شكلا او تكوينا يتميز بهيئة خاصة ولها علاقات سياقية مع سمات أخرى.
- تم إنشاؤها في الأصل من قبل المصمم من خلال عمليات إبداعية، أو تم تكييفها أو نسخها من قبل مصمم من مصادر أخرى مع تحقيق وظائف معينة.

- عضو في مجموعة من الاشكال البارزة المستخدمة بشكل متكرر من قبل المصمم.

ويوضح جان أنه إذا ما كان مصمم ما هو المولد الاصلي للسمة فأنها آنذاك ستصبح بصمة لأسلوب فردي، اما إذا ما تم استنساخها من قبل العديد من المصممين فإنها آنذاك ستعرف اسلوب مجموعة (Chan, 1994, p225). اما (كونوي ورونشي Conway & Roenisch) فقد أشارا الى عدم ضرورة امتلاك كل المباني ضمن اسلوب ما لخصائص او سمات متماثلة، اذ بالإمكان ان يختلف عدد السمات المشتركة من مبنى لأخر ضمن نفس الاسلوب، لكن معظمها سيملك عدداً كبيراً منهما. كما استعرض الباحثان العديد من الخصائص الفيزياوية والبصرية للطراز (الاسلوب)، ومنها: استخدام مواد، عناصر انشائية، خصائص فضائية، وعناصر تزيينيه معينة. (Conway & Roerich, 1994, p168-169)، كما اشار الزعبي أيضا الى علاقة الاسلوب بالخصائص البصرية, فتبعاً له، يكون الأسلوب هو "مجموعة من الخصائص البصرية التي تميز أشكال فترة ما" (Al-Zoubi, 1978, p.33)، اما بونتا بدوره يؤكد على التعامل مع العمارة كنص اي كشكل ادبي مع اهمية دوره في تحديد خصائص العمارة الجوهرية (Bonta, 1980 ,p.435) ومن هنا تظهر طروحاته تأكيدا على الخصائص أو السمات الدلالية (المعنوية-الفنية) للأشكال المعمارية فضلا عن الخصائص المادية (الفيزيائية) (Bonta 1979, p.283).

التعريف الإجرائي للسمة الأسلوبية في العمارة: هي الملامح أو الصفات او الظواهر أو الانماط أو الخصائص التي تحملها النماذج المنتمية لأسلوب ما (سواء أكان اسلوبا فرديا أم جماعيا) والتي تميزه عن غيره من الاساليب. وهذا لا يعني ان جميع نتاجات الاسلوب سوف تحمل جميع السمات المشتركة ولكنها تحمل عددا منها، ويتباين هذا العدد من نتاج لآخر. وتصنف الى نوعين: سمات مظهرية أو علائقية بمعنى فيزياوية، وسمات دلالية ناتجة عن تجربة الشكل الفيزياوي.

2.5 التحليل الاسلوبي ومستوياته للنتاجات المعمارية

لعملية التحليل الاسلوبي للنتاجات المعمارية دور مهم في تشخيص الاسلوب عبر الكشف عن سماته الاسلوبية، لذا سيصار هنا الى التعرف على طبيعة التحليل الاسلوبي ومستوياته، يمكن تعريف التحليل بأنه "محاولة لفهم النص المعماري وتفسيره من خلال مكوناته" (Hamas, 1996, p.10-13) وتشمل المكونات الجوانب: الشكلية والتركيبية والدلالية وكل المعطيات التي تتجلى في النص إذ لابد من الدخول الى تفاصيل النصوص المعمارية لكي يتم تحقيق وكشف اسرارها وتفسير نظام بنائها وطريقة ترتيبها وأدراك العلاقات فيها (Hamas, 1996, p.10).

وعموما تمثل النتاجات المعمارية تكوينات معمارية يهدف البحث الحالي الى الكشف عن سماتها الاسلوبية بهدف تشخيص اسلوب مجموعة النتاجات العائدة لمعماري ما (تشخيص اسلوبه الفردي)، وما سبق يعني ضرورة تحليل هذه النتاجات للكشف عن سماتها الاسلوبية. لذا لابد لنا من ان نتطرق للمقصود من التكوين المعماري.

يعرف Gaudet التكوين بانه عملية تركيب أو دمج اجزاء في كل متماسك. والدراسات عادة تتناول التكوينات ضمن منظورين: الاول يركز على قواعد التركيب syntactic aspect للتكوين وهذا عادة يهتم بطريقة انتظام وترتيب الاجزاء وهدف التكوين النهائي هنا يكون تحقيق الوحدة. الثاني يركز على الجوانب الدلالية semantic aspect للتكوين، وهذه عادة تركز على الادراك الحسي للتكوين وتركز أكثر على محتوى الاتصال الفني عبر عناصر بصرية، تبعا لذلك يتم تتبع الاشارات والرموز في التكوين بدلا من ترتيب الاجزاء في كل فيزياوي موحد (Tayyebi, 2019, p. 131-132).

وكانت طروحات بونتا قد اشارت الى وجود هذين الجانبين للنتاجات المعمارية من خلال تقسيمه للشكل المعماري ومستوياته الى: الشكل المادي (الفيزيائي) والذي يشتمل على خواص تدرك بالحواس, والشكل الدلالي والذي يعده عملية التجربة للشكل الفيزيائي التي تتضمن بقية خصائصه التي تشير الى المعنى (Bonta 1979/p.283) ولعل هذا الطرح يتوافق مع دعوة بونتا للتعامل مع العمارة كنص، اي كشكل ادبي، والمعروف عن الاشكال الادبية انها تؤكد على المستويين التركيبي والدلالي وحتى الصوتي عند تحليل اي ظاهرة أسلوبية أو دراسة اي اسلوب (فردي أو جماعي) وهو ما سنتناوله لاحقا.

عموما أمكن تصنيف الطروحات المعمارية التي تناولت تحليل الاساليب المعمارية الى صنفين:

الاول: الطروحـــــات التي حللت خصائص شكلية أو بصـــرية أو فيزياوية للنتاجات المعمارية، كطروحات بانستر فلجر (Banister Flecher) التي في معرض تقديمه لتحليل مقارن لنتاجات حقب مختلفة ركزت على جوانب شكلية تخص المخططات او التنظيم العام للمباني والجدران وطرق انشائها ومعالجاتها والفتحات خصائصها وهيئاتها وانماطها واشكالها ومعالجاتها والاعمدة انواعها والزخارف المقولبة وانماطها والتزيين والزخارف وأنواعها وطبيعته معالجاتها (Fletcher, 1975, p25). أما طروحات الصالحي وفي معرض تحليلها لطراز عمارة المسكن في العراق خلال فترة محددة فقد أشارت الى الخصائص الطرازية البصرية والفيزياوية لعمارة المسكن والتي تمثلت بخصائص مفردات معمارية متخصصة هي: التشكيل الفضائي ومكوناته العلاقات العناصر المعمارية النظام الإنشائي (عناصر ومواد وتقنيات وأنظمة الإنشاء) الزخارف والتزيينات (Al-Salhi, 2015, p.101-103).

الثاني: الطروحات التي اهتمت بتحليل خصائص فنية تتعلق بتركيبة وطبيعة البنى اللغوية- الدلالية والصور التي ينتجها المصمم او المصممون والتي تحمل معاني ودلالات يضمها المصمم لنتاجاته ليتلقاها المتلقي الذي سيعمل على الكشف عن تلك المعاني والرموز والدلالات كل بحسب ثقافته ورؤيته وما تثيره لديه تلك الرموز والمعالم من انطباعات وتفسيرات.

ولعل الطروحات التي حاولت وبشكل متخصص دراسة مفاهيم معينة وتطبيقاتها في العمارة، وهذه المفاهيم عادة ما تكون مشتركة بين حقل اللغة والنقد الادبي والحقول اللغوية الاخرى كحقل العمارة، هي مثال واضح لهذا النوع من تحليل النتاجات المعمارية ومن بينها على سبيل المثال: البلاغة في العمارة للزبيدي (Al-Zubaidi, 1998) الاستعارة في العمارة لعلي حيدر الجميل التضاد في العمارة المفارقة في العمارة (Greiza, 1998) التناص في العمارة التفكيكية للنعيمي (Naaimi, 1999) وغيرها الكثير من الطروحات هي مثال على هذا النوع من التحليل.

مما سبق يمكن القول ان بالإمكان فهم العمارة وبالتالي النتاج او مجموعة النتاجات المعمارية (سواء العائدة لفرد أو مجموعة) وتشخيص اسلوبها عبر تحليل هذه النتاجات، وأن عملية التحليل هذه بالإمكان أن تتم على أحد أو كلا المستويين، وهما: المستوى الشكلي والتركيبي (المظهري) من جهة والمستوى الدلالي (الفني) من جهة اخرى، وبالتالي بالإمكان تشخيص الاسلوب الفردي عبر تحليل نتاجات هذا الاسلوب وفق هذه المستويات.

كما ان الطرح السابق حول مستويات التحليل الاسلوبي بمطابقته مع أنواع السمات الاسلوبية يظهر ان التحليل على المستوى الشكلي والتركيبي يؤدي الى الكشف عن السمات الاسلوبية على المستوى المظهرية والتحليل على المستوى الدلالي يؤدي للكشف عن السمات الاسلوبية على المستوى الفني ـ التعبيري للنتاج أو مجموعة النتاجات المحللة.

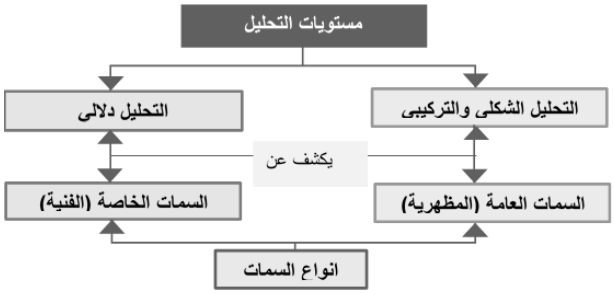

شكل (2): توضيح مستويات التحليل وعلاقته بأنواع السمات الاسلوبية. المصدر: الباحث

3.5 المكونات الاسلوبية للمستوى الشكلي للنتاج

اشارت العديد من الدرسات والطروحات الى طبيعة وانواع السمات المظهرية في اعمال الفرد أو المجموعة. اظهرت جوانب عدة تخص مؤشرات ومتغيرات السمات المظهرية في النتاج، منها دراسة (Tayyebi, 2020) والتي وفرت قاعدة معلوماتية مهمة حول السمات الشكلية الممكن ادراكها وتمييزها في أي مبنى من المباني والتي بالامكان استخلاصها بعد مشاهدة صورة لواجهة اي مبنى ولاسيما المباني المعاصرة، وقد قسمت الدراسة السمات الى ثلاثة مجاميع (المواد والعناصر والمبنى). تتعلق المجموعة الاولى بالمواد والتي تتضمن لون المادة والملمس والانعكاسية والصلادة ونوع المادة، اما المجموعة الثانية تتعلق بالعناصر فتضمنت عدد العناصر وهندسة العنصر وتمييز العنصر، اما المجموعة الثالثة تتعلق بالمبنى لتتضمن التناظر والشدة والارتداد والزخرفة والانفتاحية والتعقيد (Tayyebi, 2020) اما دراسة

(Tayyebi, 2019) فقد طرحت طريقة منهجية لتحليل وبالتالي تشخيص السمات البصرية في تكوين مبنى وكذلك طريقة منهجية للتوصل الى السمات البصرية المشتركة بين مجموعة مباني (تكوينات)، ومن ناحية اخرى فصلت الدراسة السمات البصرية بشكل تفصيلي على مستوى المبنى بشكل كامل وعلى مستوى المواد المستخدمة في تكوين النتاج تضمنت مجموعتين، الاولى ضمت كلا من نوع المادة ولونها وململسها وانعكاسيتها اما المجموعة الثانية فضمنت التناظر والايقاع والشدة والمسافة والتزيين والتعقيد والانفتاحية(Tayyebi, 2019). اما (Al-Obaidi, 2006) فاظهرت العديد من السمات الشكلية للنتاج من حيث كثافة التفاصيل ودقتها وكثافة التمييز والتعقيد والتناظر، الخطوط المنحنية وكثافة تدرج الالوان والتصادم بين الالوان وضحت اسلوب متغير التناغم المعماري كتناظرات الانعكاس وتناظرات الانتقال والدوران لكل المقاييس والدرجة التي تتناغم بها الالوان (Al-Obaidi, 2006, p.81)، اما دراسة (Chan, 2000) تطرقت لجوانب مهمة جدا في تعريف السمات الاسلوبية وتشخيص الاسلوب، فقد حددت الدراسة مجموعة السمات المشتركة الحرجة هي المفتاح لتشخيص اسلوب، وضحت طريقة منهجية في تشخيص الاسلوب اعتمادا على السمات المظهرية بين النتاجات كالانماط او الخصائص كالملمس واللون او اشكال فيزياوية كالمواد والمعالجات، وطرحت الدراسة معيارا في تحديد السمات، لكي يدرك النتاج ضمن اسلوب مصمم لابد ان يضم ما لا يقل عن 3 سمات مشتركة بينه وبين نتاجات اخرى للمصمم نفسه (Chan, 2000, p.p.279 – 287) اما (Burden, 1994) فتطرقت الى السمات التي يستند عليها الشكل المعماري من حيث الطراز والتكوين والمواد والمكونات والشكل، فتناولت السمات الشكلية في النتاج (الاشكال الحرة، الاشكال المنتظمة، الخطوط) كما تطرقت الدراسة الى تكوين النتاج من حيث (التماثل، الاتزان، التعقيد) ومن ثم استخدام المواد (الطوب، الالمنيوم، الحديد، وغيرها) (Burden, 1994).

نستنتج من هذه الدراسات المعمارية المتعلقة بمظهر الشئ، حيث لها دور كبير في تصنيف النتاجات الى اساليب وطرز مختلفة. وهذه السمات تتمثل بمجموعة خصائص يدركها الانسان في الشكل الفيزياوي. استند توضيح هذه المفردة الى تعريف كل من (عدد المواد، عدد العناصر، عدد المواد في كل عنصر) والمستخدمة في واجهات المباني المدروسة أولا ومن ثم دراسة ثلاث مجموعات من السمات المظهرية (الشكلية) والتي سيتم تعريفها من خلال الفقره التالية:

1. السمات المتعلقة بالمواد: ويقصد بها السمات المظهرية للنتاج على مستوى المواد المستخدمة في المبنى وهذه تقسم الى فقرات تفصيلية وكما يلي:

السمات المتعلقة بسمة لون المادة الظاهرة مثل (الالوان الباردة، الدافئة الغامقه، الدافئة الخفيفة، الاسود، رصاصي، ابيض) وسمة النسيج للمواد (كامل مليء بالملمس والنقش، معتدل مع بعض الملمس والنقش، قليل بدون ملمس او نقش)، سمة الصلابة المتعلقة بالمادة (الصلب، شبه صلب مسامي، شبكي)، وسمة انعكاسية المادة (جدا منعكسة، منعكسة غير منعكسة مطفي) وسمة كمية او عدد المواد المتعلقة بالمبنى قد يكون (مادة واحدة، 2,3 متضادة، 2,3 مختلفة، الكثير من المواد) سمة التناغم بين الالوان للمواد (لون واحد، متعدد الالوان، الوان منتظمة) واخيرا سمة النوعية المادة المستخدمة كان تكون من (معادن، خشب، طابوق، رخام، حجر، وغيرها).

2. السمات المتعلقة بالعناصر: ركزت المجموعة الثانية على السمات على مستوى عناصر المبنى والتي يمكن تمييزها بشكل اساسي كمكونات رئيسية للمبنى، خاصة في السمات الشكلية لهندسة العناصر فتشير الى هندسة العناصر (الملساء الي الهيكل الدائري والمنحني لعناصر المبنى او هندسة مجزأه او مركبة او اشكال هندسية مجردة) اما السمة المتعلقة بكمية العناصر في المبنى (قليلة، متوسطة العناصر، عالية العناصر) وسمة متعلقة بهوية العنصر شكلا كأن يكون (غير مميز وغير قابل للفصل، مميز وغير قابل للفصل، مميز وقابل للفصل).
3. السمات المتعلقة بالمبنى: تعكس المجموعة الثالثة السمات الاجمالية للمبنى، والتي يمكن رؤيتها في نظرة سريعة على واجهات المباني ومن بين هذه السمات هي التناظر(غير متماثل، متماثل جزئيا، متماثل كليا) والايقاع (ايقاع جزئي، ايقاع غير منتظم، ايقاع منتظم) الاجهاد (عامودي، افقي) التضريس او التحزيز (محزز كليا، تقريبا محزز، لا يوجد تحزيز- مسطح) التكرار (على مستوى جزء من النتاج، على مستوى كل النتاج) التعقيد (معقد، معتدل التعقيد، بسيط) الزخارف (كثير الزخرفة، متوسط الزخرفة، لا توجد زخارف) الانفتاح (مصمت، متوسط الانفتاح، منفتح تقريبا) تحديد الاجزاء (يمكن تمييز الاجزاء، لا يمكن تمييز الاجزاء) اشتراك الاجزاء (لا توجد اجزاء مشتركة، توجد بعض الاجزاء مشتركة، مشترك).

6. الدراسة العملية تتكون الدراسة العملية من عدة فقرات وهي:

1.6 تحديد المفردات الخاضعة للقياس: سيتم اختيار أكثر المقومات فاعلية للتطبيق على العينات المنتخبة.

جدول (1): جدول الإطار النظري للمفردات المظهرية.

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	المتغيرات	القيم
السمات الاسلوبية العامة (المظهرية)	عدد المواد		1,2,...
	عدد العناصر		1,2,...
	عدد المواد في كل عنصر		1,2,...
	السمات المتعلقة بالمواد	اللون	بارد
			دافئ غامق
			دافئ خفيف
			اسود
			رصاصي
			ابيض
		النسيج	كامل... مليء بالملمس والنقش
			معتدل... مع بعض الملمس والنقش
			قليل... بدون ملمس او نقش
		الصلابة	صلب
			شبه صلب...مسامي
			شبكي
		الانعكاس	جدا منعكس
			منعكس
			غير لامع ـ مطفي، كامد
		الكمية	احادي
			2,3 متضادة
			2,3 مختلفة
			الكثير من المواد
		التناغم اللوني	لون واحد
			تعدد بالألوان
			ألوان منتظمة
		النوعية	معادن
			كونكريت
			خشب
			طابوق
			رخام
			حجر
			اخرى
	السمات المتعلقة بالعناصر	هندسة العنصر	سلس، أملس
			مجزأ
			مركب
			اساسي
			عالية (+7)

		عدد العناصر	متوسطة (4-7)	
			قليلة (1-3)	
		هوية العنصر	غير مميز وغير قابل للفصل	
			مميز وغير قابل للفصل	
			مميز وقابل للفصل	
	السمات المتعلقة بالمبنى	التناظر	غير متناظر	
			متناظر جزئيا	
			تناظر	
		الايقاع	ايقاع منتظم	
			ايقاع غير منتظم	
			ايقاع جزئي	
			لا يوجد ايقاع	
		الاجهاد	عامودي	
			متعادل	
			افقي	
		التضريس او التحزيز	محزز كليا	
			تقريبا محزز	
			لا يوجد تحزيز- مسطح	
		التكرار	تكرار على مستوى جزء من النتاج	بالحجم
				بالهيئة
				بالخصائص التفصيلية
			تكرار على مستوى كل النتاج	بالحجم
				بالهيئة
				بالخصائص التفصيلية
			لا يوجد تكرار واضح	
		التعقيد	معقد	
			معتدل التعقيد	
			بسيط	
		الزخارف	ملئ بالزخرفة	
			متوسط الزخرفة	
			لا توجد زخارف	
		الانفتاح	مصمت تقريبا	
			متوسط الانفتاح	
			منفتح تقريبا	
		تحديد الاجزاء	يمكن تمييز الاجزاء	
			لا يمكن تمييز الاجزاء	
		اشتراك الاجزاء	لا توجد اجزاء مشتركة	
			توجد بعض الاجزاء مشتركة	
			مشترك	

2.6 طريقة جمع المعلومات: تم جمع للمعلومات الخاصة بالسمات المظهرية عن طريقة مراجعة وقراءة وتحليل الصور والشروحات الخاصة بكل مشروع، وفي حالة تعذر الحصول على اجابة وافية عن طريق الصور أو الشروحات (كما في حالة عدم القدرة على تحديد نوع المادة المستخدمة عن طريق الصور او الشروحات على سبيل المثال) فقد تم الاتصال واللقاء بالمعماري المصمم والاستفسار منه حول الموضوع.

أما خطوات الكشف عن السمات الاسلوبية العامة-المظهرية وطرق القياس الخاصة بمتغيراتها فهي كالتالي:

اولا: تحليل كل مشروع من المشاريع المنتخبة للتطبيق على حدة للكشف عن سماته الاسلوبية العامة وعلى مستوى كل من المواد والعناصر التي يتألف منها المبنى والمبنى بأكمله، راجع الاشكال (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8). ثانيا: جمع النتائج المترتبة عن تحليل كل نتاج في جدول (3). ثالثا: تحديد مجموعة السمات الرئيسة المشتركة بين نتاجات المصمم. المعيار للتحديد هو القاعدة التالية: السمة المشتركة بين النتاجات هي التي تظهر في مالا يقل عن 3 نتاجات من نتاجات المعماري قيد الدراسة. رابعا: تحديد مجموعة وعدد السمات الرئيسة المشتركة لكل نتاج من نتاجات المصمم. خامسا: تحديد درجة إدراك الاسلوب للنتاج الواحد (درجة تمثيل النتاج للأسلوب)، وبالتالي تحديد النتاجات الممثلة لأسلوب المصمم قيد الدراسة. المعيار للتحديد هو: النتاج المدرك الاسلوب (الممثل لأسلوب المعماري) هو الذي يضم ما لا يقل عن 3 سمات مشتركة بينه وبين نتاجات المصمم الاخرى (اقل من 3 سمات مشتركة.... اسلوب غير مدرك للنتاج)، (3 سمات مشتركة.... اسلوب مدرك للنتاج)، (أكثر 3 سمات مشتركة.... اسلوب مدرك للنتاج بدرجة أكبر وتزداد درجة الادراك هذه بزيادة عدد السمات المشتركة). سادسا: تحديد درجة إدراك الاسلوب لكامل مجموعة نتاجات المصمم قيد الدراسة (درجة تمثيل النتاجات للأسلوب). المعيار للتحديد هو: نتاجات المصمم تكون مدركة إذا ضمت مالا يقل عن 3 سمات مشتركة بين النتاجات فاذا كانت اقل من 3 سمات مشتركة.. اسلوب غير مدرك لمجموعة نتاجات المصمم، اما 3 سمات مشتركة.. اسلوب مدرك لمجموعة نتاجات المصمم، في حين أكثر من 3 سمات مشتركة.. اسلوب مدرك لمجموعة نتاجات المصمم بدرجة أكبر وتزداد درجة الادراك هذه بزيادة عدد السمات المشتركة.

3.6 التعريف بالمعماري: تم اختيار عينة للدراسة اعمال عباس علي حمزة كريزة ولد في سنة 6/3/1972 وهو استاذ مساعد في قسم هندسة العمارة في الجامعة التكنولوجية حصل على شهادة البكالوريوس هندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية سنة 1995م وماجستير في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية سنة 1999 وحصل على شهادة الدكتوراة في استراتيجيات التصميم المعماري (فلسفة عمارة) في الجامعة التكنولوجية سنة 2005 ، وهو احد اعضاء الهيئة التدريسية في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية، له اكثر من 20 سنة خبرة في مجال العمارة والسوق المحلي والعربي شارك في العديد من المسابقات التصميمية محليا وعربيا وحصل على عدة جوائز ضمن مشاريعه المنفذة او في قيد التنفيذ والتي تتضمن فلسفته اسلوبه خاص والمميز في السوق المحلي والعربي.

4.6 التعريف بالعينات: تم اختيار ست عينات لتطبيق مفردات الإطار النظري وقياس أكثر المقومات فاعلية في كلاً منها وفي جدول (2) وصف لكل عينه:

جدول (2) جدول وصف العينات. المصدر: http://abbasgreiza.iq/our-work

1- مسابقة مبنى هيئة النزاهة (2013)/ العينة (A) : يقع المشروع ضمن المنطقة الخضراء في بغداد مقابل مجمع القيادة القومية سابقا ومجاور السفارة التركية، يبلغ عدد موظفين الدائرة حوالي (1200) منتسب موزعين على دائرة ادارية وقانونية شكل العام للمبنى مستطل متساوي الاضلاع يتألف المبنى من فضاءات للاستقبال اساسية وثانوية وفضاءات للتشريفات والاجتماعات بمختلف الاحجام، وجناح خاص لرئيس الهيئة والوكلاء والمدراء، ويحتوي ايضا على قاعة مدرجة بسعة (500) شخص مع ملحقاتها اضافية الى كافتيريا ومطعم وغيرها من المنظومات الخدمية والورش والمخازن، فضلا عن موقف خاص للسيارات بسعة (600) سيارة.	

2- مبنى محافظة بابل في الحلة (2006) / العينة (B): مبنى محافظة بابل من اهم المباني في المحافظة، وذلك لأهمية المكان تاريخيا ولعكس هويته من خلال التكوين بشكل معاصر يعتمد على الاصالة والمعاصرة وفق محاكاة الرموز التاريخية التي تخص موقع المبنى. استندت الفلسفة التصميمية على قراءة وتحليل النص المعماري لعدة مفاهيم منها محاكاة الرموز التأريخية التي تخص الموقع (بابل) وهذه الرموز التأريخية تتسم بالأصالة وتعرف عن هوية المكان وعمقها التاريخي من جهة، ومن جهة اخرى من خلال تشكيل معاصر يعتمد على قراءة هذه البنى الرمزية وفق هيكل تشكيلي يتبنى التكنولوجيا الحديثة والحركات التركيبية المعمارية المعاصرة.	
3- مبنى محافظة كربلاء (2010) / العينة(C) : يعد مبنى محافظة كربلاء من اهم المشاريع المحافظة لقدسية وروحية المكان، والذي حظي المشروع بمركز الثاني في مسابقة مباني محافظة كربلاء سنة (2011) قام المصمم بتجسيد فكرتة المستوحاة من واقعة الطف من خلال التجسيد الشكلي لمفرداته الرئيسة في البنية الدلالية للمشروع الذي تضمن مجموعة من المعالجات الفكرية والآليات والتصورات الشكلية المزاحة باتجاه النص الجديد وفق مفردات. تميزت المدينة بالطابع الاسلامي فحاول المصمم تناص الفكرة من الصراع الذي تميز بانتصار المظلوم على الظالم اي بمعنى انتصار الدم على السيف.	
4- مشروع كلية بغداد للصيدلة الاهلية (2016) / العينة(D) : نفذ التصميم سنة 2021 بنيت الفكرة على اساس اعتماد التراتب الوظيفي على مستوى المخططات بحيث تكون العلاقة بين المختبرات والقاعات الدراسية تكاملية. اما تشكيل الواجهة اعتمد المصمم على تجسيد تفاعل الجسم البشري مع الدواء خلال فترات زمنية مختلفة وتم ازاحة الشكل السداسي المعبر عن الكيمياء العضوية والدوائية ودرجة تأثيرها بالجسم تجسدت باختلاف فتحة السداسي وعبر طيات مختلفة، كتصور شكلي للوحدة الاساس التي تشكل وتصوغ القشرة الخارجية للواجهة على ان تكون هناك اشارة لصلادة الكتلة المعبرة بالإطار العلوي حرف (L).	
5. مشروع فندق بغداد في جزيرة الاعراس (2005)/ العينة:(E) عمل المصمم على صياغة الشكل العام للمشروع، انطلاقاً من سياق الموقع مدينة بغداد وما تملكه من إرث عظيم قد استهلك في اغلب جوانبه الشكلية، لذلك لجأ المصمم في تبني جانب آخر وهو الموروث القصصي بالعودة إلى قصص ألف ليلة وليلة لانتخاب مفردات لها بناء فكري عميق يمكن تجسيدها شكلياً، ويمكن قراءتها من قبل النخبة والعامة، حيث ظهر الوشاح على مستوى الواجهة وبشكل جزئي ومن مادة البلاتينيوم للتغليف، كما اعتمدت الأعمدة البغدادية التقليدية في داخل وخارج المبنى مع إجراء بعض التحويرات عليها، ولكون الموقع على خط مستقيم مع موقع نصب الشهيد.	
6. مشروع جامع الخور في الامارات (2018) / العينة (F): اندمجت رؤية المصمم في عدة مستويات لتشكيل فلسفة التسامي لتوضيح التسامي الروحي مع الله سبحانه وتعالى وإعلان عزل الروح عن الواقع لتصل (الله) سبحانه وتعالى. وتتشكل هذه المستويات على النحو التالي: يعتمد التصميم على تصورات الشكل الكامل التي توحي بتأثيرات الموضة القديمة المتربة للأشكال المعمارية الإسلامية كنوع من التعبير الوظيفي باستخدام الشكل الجديد للقبة التي انتقلت إلى مجموعة من الأمواج. يتحرك للتعبير عن الحياة أولاً ويتحرك جسد الصلاة السامي أثناء الصلاة، فتشكل موجات حركات الصلاة هذه مرآة لأمواج القبة التي تتحرك بسلاسة إلى جدار القبلة وتتفاعل معها. لاستكمال تجسيد فلسفة التسامي والارتباط الروحي مع (الله).	

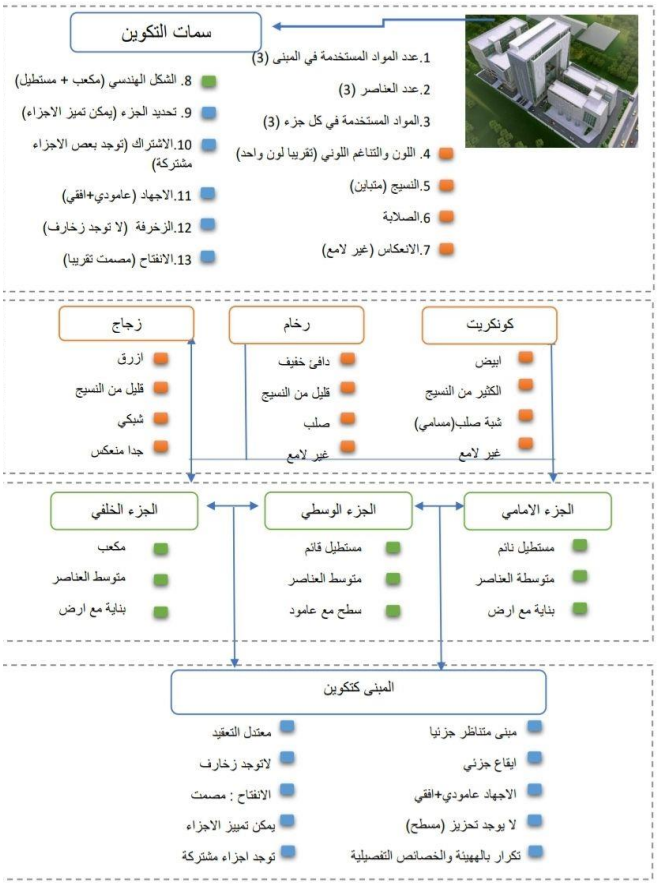

شكل (3) وصف وتحليل لمشروع الاول (اعداد الباحثان)

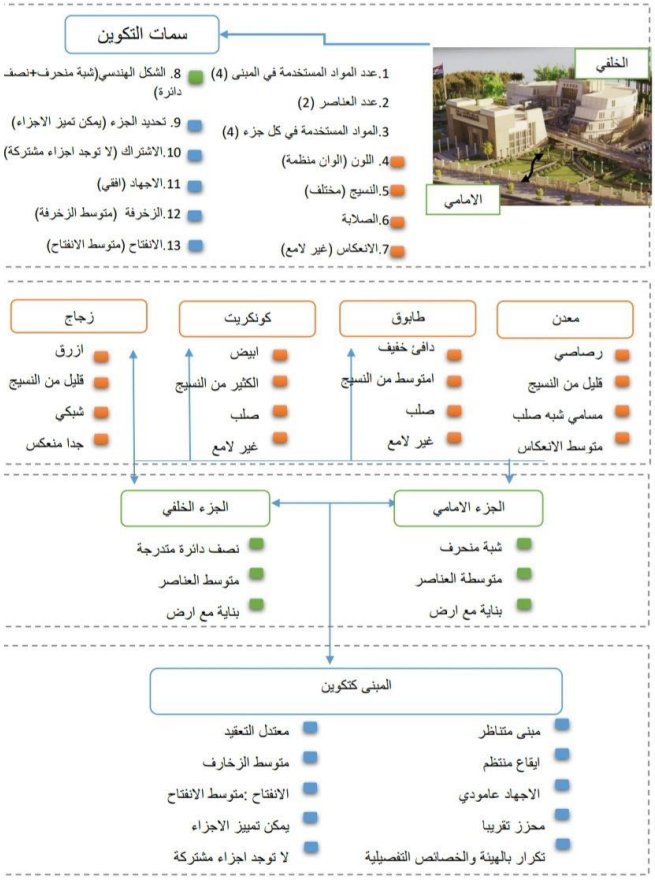

شكل (4) وصف وتحليل لمشروع الثاني (اعداد الباحثان)

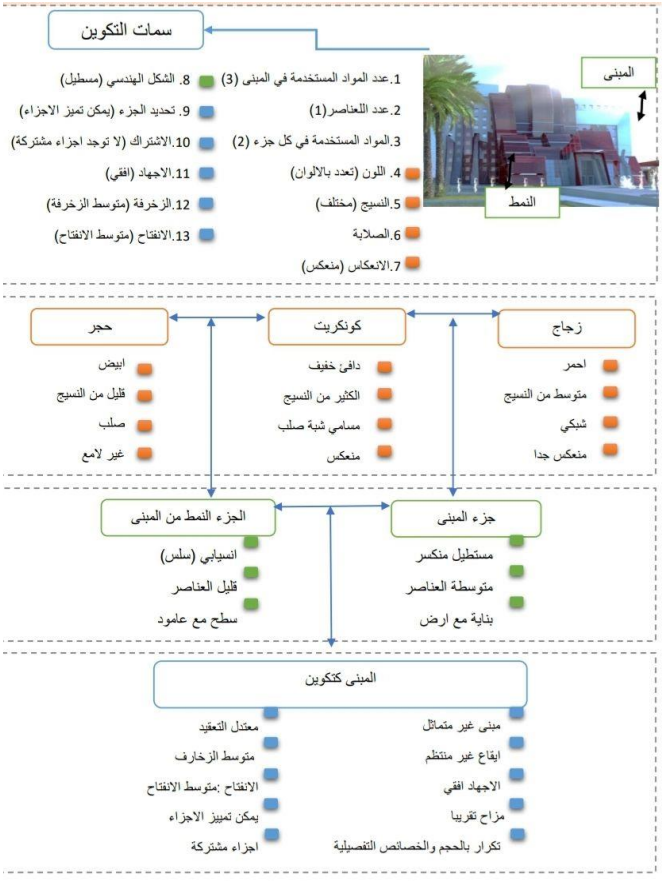

شكل (5) وصف وتحليل لمشروع الثلث (اعداد الباحثان)

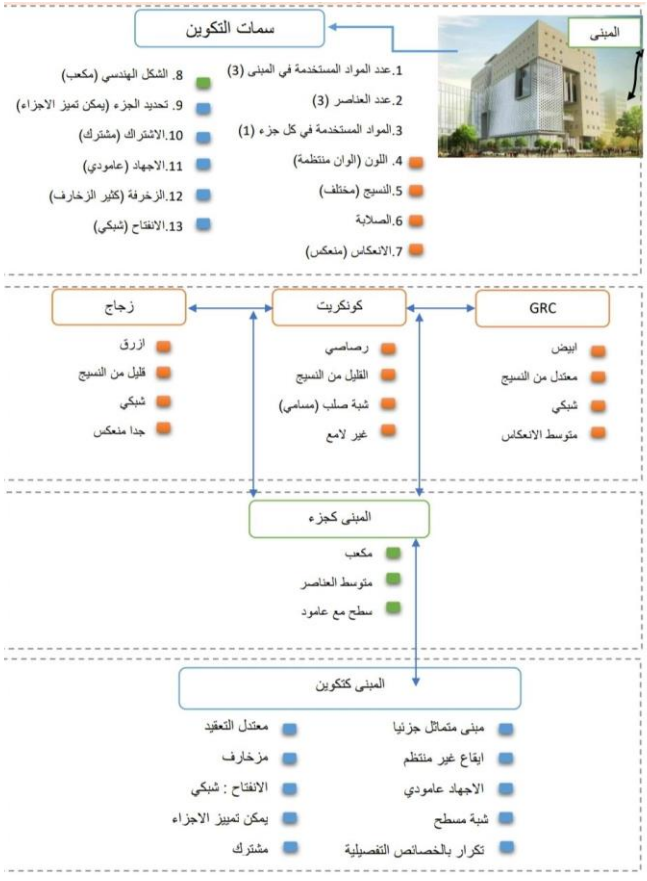

شكل (6) وصف وتحليل لمشروع الرابع (اعداد الباحثان)

شكل (7) وصف وتحليل لمشروع الخامس (اعداد الباحثان)

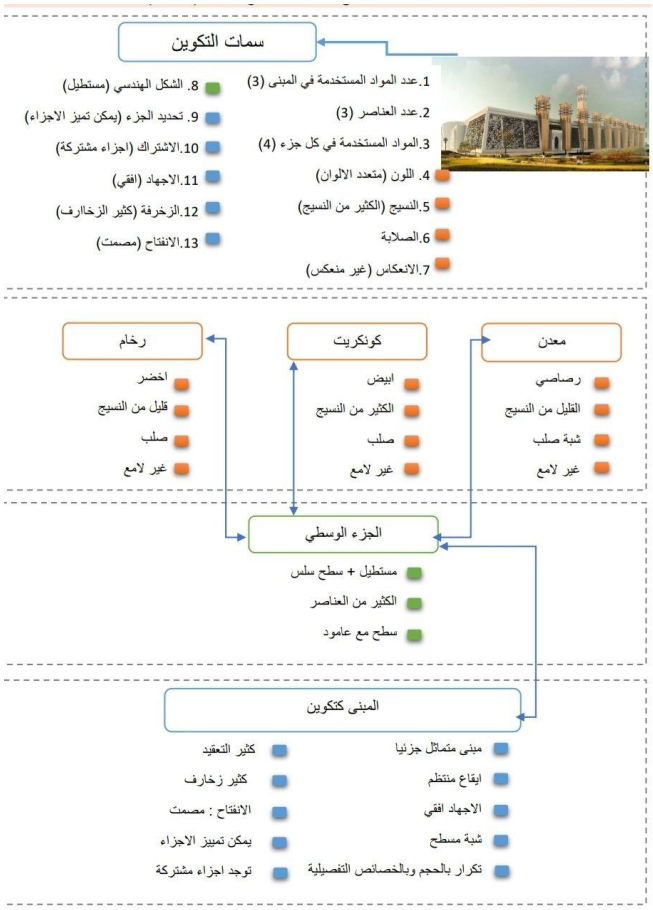

شكل (8) وصف وتحليل لمشروع السادس (اعداد الباحثان)

جدول (3) تطبيق السمات الشكلية على المشاريع الثلاثة المنتخبة.

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	المتغيرات	القيم	A	B	C	D	E	F	مجموع السمات	نسبة القيم الممكنة
السمات الاسلوبية (المظهرية)		عدد المواد	1, 2, ...	4	4	3	4	4	3		
		عدد العناصر	1, 2, ...	3	2	1	3	3	3		
		عدد المواد في كل عنصر	1, 2, ...	3	4	2	1	4	4		
	السمات المتعلقة بالمواد	اللون	بارد	0	0	0	0	0	0	0	%0
			دافئ غامق	0	0	1	0	0	0	1	%33
			دافئ خفيف	1	1	0	1	1	1	5	%83
			اسود	0	0	0	0	0	0	0	%0
			رصاصي	1	1	0	1	0	0	3	%50
			ابيض	1	1	1	1	1	1	6	%100
		النسيج	كامل... مليء بالملمس والنقش	0	0	1	1	0	1	3	%50
			معتدل ...مع بعض الملمس والنقش	0	1	0	0	1	0	2	%33
			قليل... بدون ملمس او نقش	1	0	0	0	0	0	1	%17
		الصلابة	صلب	1	0	0	0	0	1	2	%33
			شبه صلب.. مسامي	0	1	1	0	1	0	3	%50
			شبكي	0	0	0	1	0	0	1	%17
		الانعكاس	جدا منعكس	0	0	0	0	0	0	0	%0
			منعكس	0	0	1	0	1	0	2	%33
			غير لامع – مطفي، كامد	1	1	0	1	0	1	4	%76
		الكمية	مادة واحدة	0	0	0	0	0	0	0	%0
			2,3 متضادة	0	0	1	0	0	0	1	%33
			2,3 مختلفة	1	1	0	1	0	0	3	%50
			الكثير من المواد	0	0	0	0	1	1	2	%33
		التناغم اللوني	لون واحد	1	0	0	1	0	0	2	%33
			تعدد بالألوان	0	0	1	0	1	1	3	%50
			ألوان منتظمة	0	1	0	1	0	0	2	%33
		النوعية	معادن	0	1	0	0	1	0	2	%33

				كونكريت		1	1	1	1	1	6	%100
				خشب		0	0	0	0	0	0	%0
				طابوق		0	1	0	0	1	2	%33
				رخام		1	1	0	0	0	3	%50
				حجر		0	1	1	0	1	4	%76
				اخرى		1	1	1	1	0	5	%83
السمات المتعلقة بالعناصر	هندسة العنصر			سلس، أملس		0	0	1	0	1	3	%50
				مجزأ		1	1	0	0	0	2	%33
				مركب		0	0	0	0	0	0	%0
				اساسي		1	1	1	1	1	6	%100
	عدد العناصر			عالية (+7)		0	0	0	0	1	2	%33
				متوسطة (4-7)		0	1	0	0	0	1	%17
				قليلة (1-3)		1	0	1	1	0	3	%50
	هوية العنصر			غير مميز وغير قابل للفصل		0	0	0	0	0	0	%0
				مميز وغير قابل للفصل		0	1	1	1	0	4	%76
				مميز وقابل للفصل		1	0	0	0	1	2	%33
السمات المتعلقة بالمبنى	التناظر			غير متناظر		0	0	0	1	0	1	%17
				متناظر جزئيا		0	1	1	0	1	4	%76
				تناظر		1	0	0	0	0	1	%17
	الايقاع			ايقاع منتظم		0	1	0	1	1	4	%76
				ايقاع غير منتظم		0	0	1	0	0	1	%17
				ايقاع جزئي		1	0	0	0	0	1	%17
				لا يوجد ايقاع		0	0	0	0	0	0	%0
	الاجهاد			عمودي		0	0	1	1	0	3	%50
				متعادل		1	0	0	0	0	1	%17
				افقي		0	1	0	0	1	2	%33
	التضريس او التحزيز			محزز كليا		1	0	1	0	0	2	%33
				تقريبا محزز		0	1	0	0	1	2	%33
				لا يوجد تحزيز -مسطح		0	0	1	0	0	2	%33
	التكرار			تكرار على مستوى جزء من النتاج	بالحجم	1	1	0	0	1	3	%50
				تكرار على مستوى جزء من النتاج	بالهيئة	1	1	1	1	1	6	%100
				تكرار على مستوى جزء من النتاج	بالخصائص التفصيلية	1	1	1	0	1	5	%83
				تكرار على مستوى كل النتاج	بالحجم	0	0	0	0	1	2	%33
				تكرار على مستوى كل النتاج	بالهيئة	1	0	1	1	1	5	%83
				تكرار على مستوى كل النتاج	بالخصائص التفصيلية	0	0	1	1	1	4	%76
				لا يوجد تكرار واضح		0	0	0	0	0	0	%0
	التعقيد			معقد		0	1	0	0	1	2	%33
				معتدل التعقيد		1	0	1	1	0	4	%76
				بسيط		0	0	0	0	0	0	%0
	الزخارف			مليء بالزخرفة		0	0	1	0	0	2	%33
				متوسط الزخرفة		0	1	0	1	0	3	%50
				لا توجد زخارف		1	0	0	0	0	1	%17
	الانفتاح			مصمت تقريبا		1	0	0	0	0	2	%33
				متوسط الانفتاح		0	1	1	1	0	4	%76
				منفتح تقريبا		0	0	0	0	0	0	%0
	تحديد الاجزاء			يمكن تمييز الاجزاء		1	1	1	1	0	6	%100
				لا يمكن تمييز الاجزاء		0	0	0	0	0	0	%0
	اشتراك الاجزاء			لا توجد اجزاء مشتركة		0	1	0	0	1	1	%17
				توجد بعض الاجزاء مشتركة		1	0	0	1	1	3	%50
				مشترك		0	0	1	1	0	2	33

سمة غير مدركة قيمتها (0)	سمة غير مدركة قيمتها (1)	سمة غير مدركة قيمتها (2)	سمة مدركة قيمتها (3)	سمة مدركة بدرجة أكبر قيمتها (4)	سمة مدركة بدرجة أكبر قيمتها (5)	سمة مدركة بدرجة جدا أكبر قيمتها (6)

7. النتائج

تتناول هذه الفقرة تحليل النتائج المستخلصة من الدراسة العملية وذلك بتحليل البيانات الواردة والناتجة من تطبيق المفردات بمتغيراتها المنتخبة ولكل العينات المختارة للمصمم، ولتحديد مدى تحقق المتغيرات تم الاعـتماد على برنـــامج التحليل الاحصاء الرياضي (Microsoft Office Excel).

1.7 النتائج الخاصة بالكشف عن مجموعة السمات الرئيسة المشتركة بين نتاجات المصمم مع تحديد درجة إدراك الاسلوب لكامل نتاجات المصمم

اظهرت النتائج كما في الجدول (3) وشكل (9) يوضح ويكشف درجة ادراك كل سمة اسلوبية على مستوى المواد، اي درجة تمثيل السمة لأسلوب المصمم، فالسمات التي حصلت على نسبة 100% هي السمات الاكثر تمثيلا لأسلوب المصمم وتشمل كلا من (الابيض، الكونكريت) اذ ظهرت في جميع المشاريع الستة المصممة، اما السمات التي حصلت على نسبة 83% اي ظهرت في خمسة مشاريع فهي سمات اقل تمثيلا لأسلوب المصمم من سابقاتها وتشمل كلا من (الدافئ الخفيف، ومواد اخرى)، اما السمات التي حصلت على نسبة 67% اي ظهرت في اربعة مشاريع فهي اقل تمثيلا من سابقاتها لأسلوب المصمم وتشمل كلا من (الحجر، غير لامع)، اما السمات التي حصلت على نسبة 50% اي ظهرت في ثلاثة مشاريع فهي الاقل تمثيلا لأسلوب المصمم وشملت كلا من (رخام، رصاصي، كامل ـ مليء بالملمس، شبة صلب، 2,3 مختلفة، تعدد بالألوان).

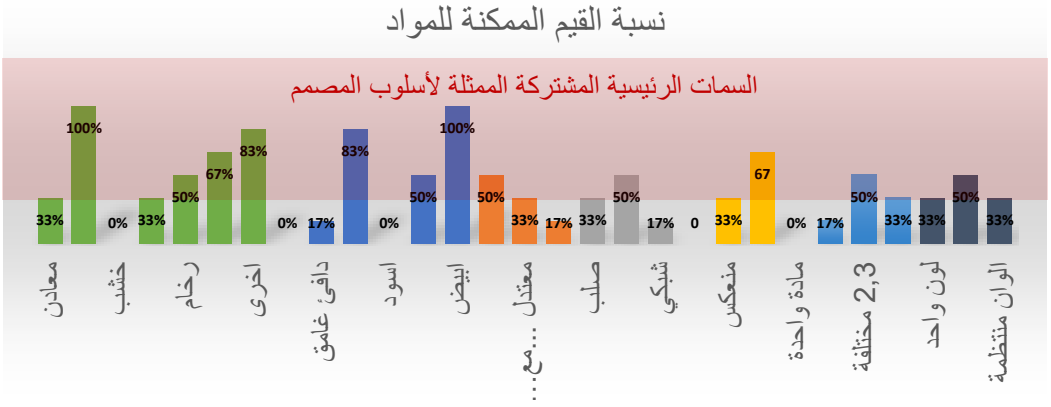

شكل (9) يوضح السمات الاسلوبية على المستوى المواد. المصدر: الباحث

اظهرت النتائج كما في الجدول (3) وشكل (10) يوضح ويكشف درجة ادراك كل سمة اسلوبية على مستوى العناصر، اي درجة تمثيل السمة لأسلوب المصمم، فالسمات التي حصلت على نسبة 100% هي السمات الاكثر تمثيلا لأسلوب المصمم وشملت (الاشكال الاساسية) اذ ظهرت في جميع مشاريع المصمم الستة، اما السمات التي حصلت على نسبة 67% اي ظهرت في اربعة مشاريع فهي اقل تمثيلا من سابقاتها لأسلوب المصمم وشملت (المميز وغير قابل للفصل)، اما السمات التي حصلت على نسبة 50% اي ظهرت في ثلاثة مشاريع فهي الاقل تمثيلا لأسلوب المصمم وشملت كلا من (الاشكال السلسة، والعناصر القليلة).

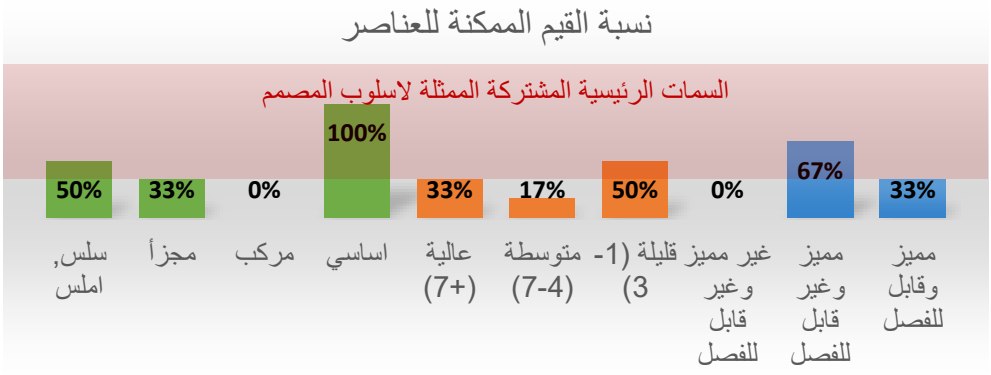

شكل (10) يوضح السمات الاسلوبية على المستوى العناصر. المصدر: الباحث

في حين اظهرت النتائج كما في الجدول (3) وشكل (11) يوضح ويكشف درجة ادراك كل سمة اسلوبية على مستوى المبنى، اي درجة تمثيل السمة لاسلوب المصمم، فالسمات التي حصلت على نسبة 100% هي السمات الاكثر تمثيلا لأسلوب المصمم وتشمل كلا من (تكرار على مستوى جزء من النتاج بالهيئة، يمكن تمييز الاجزاء) اذ ظهرت في جميع مشاريع المصمم الستة، اما السمات التي حصلت على نسبة 83% اي ظهرت في خمسة مشاريع فهي سمات اقل تمثيلا لأسلوب المصمم من سابقاتها وتشمل كلا من (تكرار على مستوى جزء من النتاج بالخصائص التفصيلية، تكرار على مستوى كل النتاج بالهيئة)، اما السمات التي حصلت على نسبة 67% اي ظهرت في اربعة مشاريع فهي اقل تمثيلا من سابقاتها لأسلوب المصمم وتشمل كلا من (متناظر جزئيا، ايقاع منتظم، تكرار على مستو كل النتاج بالخصائص التفصيلية، معتدل التعقيد، متوسط الانفتاح)، اما السمات التي حصلت على نسبة 50% اي ظهرت في ثلاثة مشاريع فهي الاقل تمثيلا لأسلوب المصمم وشملت كلا من (تكرار على مستوى جزء من النتاج بالحجم، متوسط الزخرفة، توجد بعض الاجزاء مشتركة)

س

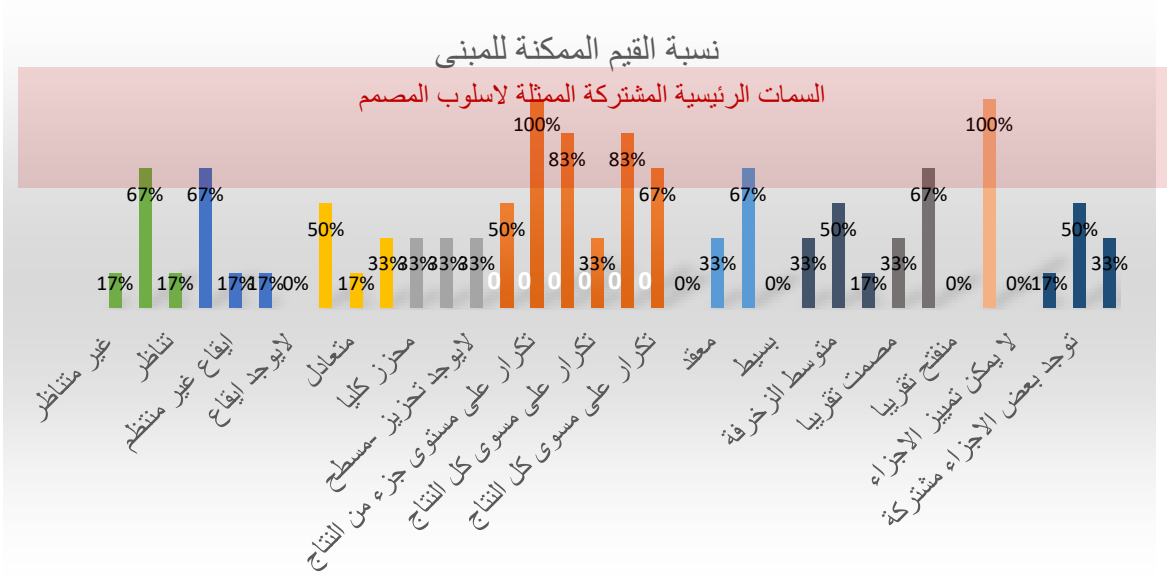

شكل (11) يوضح السمات الاسلوبية على المستوى المبنى. المصدر: الباحث

اظهرت النتائج كما في جدول (4) ان مشروع (E) هو اكثر المشاريع ادراكا من حيث الاسلوب اي انها اعلاها تمثيلا لأسلوب المصمم حيث ان درجة ادراكها بلغت (23) اي انها حصلت على اعلى عدد من السمات المشتركة بينها وبين نتاجات المصمم، يليها في ذلك المشروعان (B وC) اللذان حصلا على درجة ادراك بلغت (20) ثم يليهم المشروع (D) الذي حصل على درجة ادراك (19)، بينما حصل المشروعان (A وF) على درجة ادراك (17) وهي اقل درجة بين النتاجات مما يعني انهما المشروعان الاقل تمثيلا لأسلوب المصمم من بين النتاجات الاربعة الباقية بالرغم من كون اسلوبهما مدركاً.

جدول (4) درجة إدراك الأسلوب.

تحديد درجة او إدراك السمات المشتركة	مجموع النتاجات					
	A	B	C	D	E	F
عدد السمات المشتركة لكل النتاجات	%59 **17**	%69 **20**	%69 **20**	%66 **19**	%80 **23**	%59 **17**

8. الاستنتاجات

1.8 استنتاجات الإطار النظري

- الاسلوب طريقة التعبير العامة المميزة للمبدع (فردا كان او جماعة)، ويرتبط بالسمات والخصائص العامة – المظهرية او الفيزياوية التي تميز نتاجاته. وعمل الباحث هنا يحتاج الى تمييز اسلوب المبدع عبر تشخيص السمات أو الخصائص المرتبطة بنتاجات المبدع والتي تميزها عن غيرها. والاسلوب هنا يترادف مع مفهوم الطراز في الطروحات المعمارية.

- السمات الاسلوبية في العمارة: هي الملامح أو الصفات او الظواهر أو الانماط أو الخصائص التي تحملها النماذج المنتمية لأسلوب ما (سواء أكان اسلوبا فرديا أم جماعيا) والتي تميزه عن غيره من الاساليب. وهذا لا يعني ان جميع نتاجات الاسلوب سوف تحمل جميع السمات المشتركة ولكنها تحمل عددا منها، ويتباين هذا العدد من نتاج لآخر. وان تشخيص الاسلوب يعني الكشف عن سماته الاسلوبية عبر التحليل الاسلوبي.
- أمكن تصنيف سمات عامة مظهرية ـ فيزياوية في أعمال الفرد أو المجموعة، أي انها متعلقة بمظهر الشيء، وهذه يكون لها دور كبير في تصنيف النتاجات الى اساليب وطرز مختلفة. وهذه السمات تتمثل بمجموعة خصائص يدركها الانسان في الشكل الفيزياوي.
- بالإمكان فهم العمارة وبالتالي النتاج او مجموعة النتاجات المعمارية (سواء العائدة لفرد أو مجموعة) وتشخيص اسلوبها عبر تحليل هذه النتاجات، وأن عملية التحليل هذه أن تتم على المستوى الشكلي والتركيبي (المظهري).
- تبلورت مفردة السمات الاسلوبية العامة (المظهرية) ضمن الطروحات التي تناولت الصفات الفيزيائية وخصائصها وهي تنحصر في ثلاث مجموعات من السمات وهي: سمات متعلقة بالمواد، وسمات متعلقة بالعناصر، وأخرى بسمات متعلقة بالمبنى.

2.8 استنتاجات الدراسة العملية

- يظهر اسلوب المصمم ان السمات الاسلوبية المشتركة تتركز ضمن انواع محددة دون غيرها من الانواع الموجودة ضمن كل سمة من السمات سواء أكانت على مستوى المواد أو العناصر او المبنى.
  - على مستوى المواد: يركز المصمم على استثمار اللون الابيض واللون الدافئ واستثمر النسيج الكامل المليء بالملمس وركز على المواد شبه الصلبة ـ المسامية مع المواد ذات الانعكاسية غير اللامعة ـ مطفية بينما الكمية فكانت الكمية من 2,3 مختلفة، اما التناغم اللوني فصب اهتمامه على تعدد بالألوان في المشروع الواحد، وبالنسبة للنوعية استثمر مواد كالكونكريت والحجر والرخام.
  - على مستوى العناصر: يركز المصمم على التعامل مع الاشكال الاساسية من حيث هندسة العنصر تقريبا في جميع مشاريعه واستخدامه لعناصر قليلة من حيث العدد في المشروع الواحد وان تكون العناصر ذات هوية مميزه وغير قابلة للفصل.
  - على مستوى المبنى: يركز المصمم على استثمار مبادى التكوين كالتناظر الجزئي، والايقاع المنتظم الاجهاد العامودي، اما التكرار فركز في تصاميمه على التكرار في مستوى جزء من النتاج بالهيئة والخصائص التفصيلية بينما التكرار على مستوى النتاج فصب اهتمامه على التكرار بالهيئة. وبرزت سمات اخرى للمصمم من خلال الاعتدال بالتعقيد والتوسط بالزخرفة والتوسط بالانفتاح وامكانية تمييز او تحديد الاجزاء المصممة واستخدامه لبعض الاجزاء المشتركة.
- ظهرت السمات التالية كأعلى السمات ادراكا وتمثيلا لأسلوب المصمم كونها تكررت في جميع المشاريع الثلاثة المنتخبة وبنسبة 100%, وهي:

اللون: الابيض ونوعية المادة: الكونكريت وهندسة العنصر: اساسي والتكرار: بالهيئة على مستوى جزء من النتاج وامكانية تحديد او تمييز الاجزاء.

- ظهرت السمات التالية كأقل السمات ادراكا وتمثيلا لأسلوب المصمم كونها تكررت في ثلاثة فقط من المشاريع المنتخبة من أصل ثلاثة مشاريع وبنسبة 50%, وهي:

اللون: الرصاصي، والنسيج: الكامل، والصلابة: شبه الصلبة (مسامية)، والكمية: 2,3 مختلفة، والتناغم اللوني: متعدد الألوان والمادة: الرخام، وهدسة العنصر: الاملس، وعدد العناصر: قليلة، والاجهاد: العمودي، والتكرار: على مستوى جزء من النتاج بالحجم، والزخارف: متوسط الزخرفة، واخيرا اشتراك الاجزاء: توجد بعض الاجزاء مشتركة.

- يظهر اسلوب المصمم تباين واختلاف نسب التركيز على كل نوع من السمات المشتركة الواردة أعلاه (اي تباين درجة إدراك السمة او درجة تمثيل السمة لأسلوب المصمم) على مستوى اسلوب المصمم عموما من جهة وما بين المشاريع العائدة للمصمم من جهة اخرى.
- نتاجات المصمم تمثل اسلوبه لضمها جميعا سمات اسلوبية مشتركة بينها (أي ان جميع مشاريعه ضمت 3 فأكثر من السمات المشتركة بين) اي ان اسلوب المصمم مدرك في نتاجاته لكن درجة الإدراك هذه تتباين من نتاج الى آخر لتباين عدد السمات المشتركة في كل مشروع.
- على المستوى العام المشروع الثاني (فندق بغداد) يمثل أكثر المشاريع التي يدرك فيها اسلوب المصمم، اي انها أكثرها تمثيلا لأسلوب المصمم لاحتوائها على أكبر عدد من السمات المشتركة بين المشاريع، يليه المشروع الاول (كلية بغداد للصيدلة)، وبعده المشروع الثالث (جامع الخور) الاقل ادراكا وتمثيلا لأسلوب المصمم.

References

Al-Birmani, Zahraa Khudair Abbas. 2000. **"Stylistics in Architecture"** [Arabic]. Master Thesis, University of Technology.

Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali. 2002. **"The Lighting Lamp in Gharib Al Sharh Al-Kabeer**" [Arabic]. 1st Edition, Abdul Qader Abdul Jalil, Safaa House, Amman, article (looting).

Al-Obaidi. 2006. **"Diagnosis of style in contemporary Iraqi architecture".** Master Thesis. University of Technology-Iraq

Al-Salhi, Berizat. 2015. **"Acculturation and styles of architecture in Iraq".** Baghdad University- Iraq

Al-Sultani, Khaled. 2005**. "The manifestations of organic architecture: a product of Wright in the thirties"** [Arabic]. No. 1089, Literary and Art Axis.

Al-Sultani, Khaled. 2015. **"Al-Mimar Ibrahim Allawi: The Fate of the Third Generation"** [Arabic]. Issue 4682, Literary and Art Axis.

Al-Zoubi, Yahya Saleh. 1978. **"The Impact of Environmental Conditions on Architectural Formation - The Dialectic of Shape in Architecture"** [Arabic]. Ph.D. Thesis, Faculty of Engineering, Cairo University.

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada. 1984. **"The Crown of the Bride in the Jewels of the Dictionary"** [Arabic]. Investigated by Abdul Halim Al-Tahawi, Volume 3, And The National Council for Culture, Arts and Letters in Kuwait.

Bonta, Juan Pablo. 1979. **"Architecture and Its Interpretation: A Study of Expressive System in Architecture,"** Rizooli, New York.

Bonta, Juan. 1980. **"Notes on the Theory of Meaning in the Design",** John and Willey, New York, USA.

Chan, chiu-shui. 1994. **"Operational definitions of style",** lowa state university, Department of Architecture, planning and design, volume 21.

Chan, chiu-shui. 2000. **"Can style be measured"**, lowa state university, Department of Architecture, 482 college of design, lowa 50011, USA.

Ernest Burden. 1994. **"Elements of Architectural Design: A Visual Resource (Architecture)"**

Fadl, Salah. 1987**. "Theory of Constructivism in Literary Criticism"** [Arabic]. 3rd Edition, Dar Al-Amama Cultural Affairs, Baghdad.

Fadl, Salah. 1988. **"The Science of Style: Its Principles and Procedures"** [Arabic]. Third edition, The Literary Cultural Club, Jeddah.

Fisher, Saul. 2011. **"Style in Architecture: A Defence of Formalisim"** A Paper Delivered at Architecture + Philosophy 2011 Conference, at Boston University.

Fletcher, Banister. 1975. **"A History of Architecture on the comparative method,"**

Hamas, Muhammad. 1996. **"The Language of Poetry: A Study of Poetic Necessity"** [Arabic]. Cairo, Beirut: Dar Al-Shorouk.

Hampton and Dubois, Happton, J., & Dubois, D**.** 1993. **"Psychological models of concepts: introduction",** London.

Hazel Conway, Rowan Roenish. 1994. **"Understanding Architecture",** 1st Edition, London.

Herbert Pothorn. 1971. **"Architectural Styles".**

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram. 1984. **"Lisan Al-Arab"** [Arabic]. Investigated by Abdullah Ali Al-Kabeer and others, Volume 3, Dar Al-Maaref, Cairo.

Jencks, Charles.1977. **"Lecorbusier and the Tragic View of Architecture"** Lon.

Leland M. Roth & Amanda C. Roth. 2014. **"Understanding architecture its elements"**. history, and meaning, third edition.

Omar, Ahmed Mukhtar. 2008. **"Dictionary of Contemporary Arabic Language"** [Arabic]. World of Books, first edition, Cairo.

Schapiro M. 1961. **"Style in Aesthetics Today"** Ed. M Philipson (World Publishing, Clevvelandd, OH).

Schulz, C.N. 1965. **"Intention in Architecture"** Rome, universite for laget, Allen and Unwin Ltd.

Smithies, K.W. 1981**. "Principles of design in architecture"**.

Stern, Robert. 1997. **"Assemblage 33"** A Critical Journal of Architecture and Design Culture.

Tayyebi, Farhad Seyed. 2019 **"Architectural Composition: A Systematic Method to Define a List of Visual Attributes,"** Istanbul Technical University, Art and Design Review.

Tayyebi, Farhad Seyed. 2020. **"Extracting Personal Preferences for Architectural Attributes: Examining the Reliability of Several Direct and Indirect Questioning Methods, Extracting Personal Preferences,"** AM Journal, No. 22.